

## الحجـة في القراءـات السـبع

ومن سورة الزمر قوله تعالى يرضه لكم يقرأ بضم الهاء وإثبات الواو بعدها وباختلاس الضمة من غير الواو والهاء بالإسكان فالحجـة لمن أشبع الهاء ولفظ الواو أنه لما ذهبت الألف من يرضي عالمة للجزم أتـت الهاء وقبلها فتحـة فرد حركتها إلى ما كان لها في الأصل وأتبعها الواو تبيينا للحركة وشاهد ذلك قول ذي الرمة ... كأنـه كوكب في إثـر عـفـرـية ... مسـومـ في سـوـادـ اللـيلـ منـقـضـ . . .

والحجـة لمن اختلاـسـ أنـ الأـصـلـ عنـدـهـ يـرضـاهـ لـكـمـ حـذـفـ الـأـلـفـ لـلـجـزـمـ بـقـيـتـ الـهـاءـ عـلـىـ الـحـرـكـةـ الـتـيـ كـانـتـ عـلـيـهـ قـبـلـ حـذـفـ الـأـلـفـ وـأـنـشـدـ . . . لـهـ زـجـلـ كـأـنـهـ صـوتـ حـادـ . . . إـذـاـ طـلـبـ الـوـسـيـقـةـ أـوـ زـمـيرـ . . .

والحجـةـ لـمـنـ أـسـكـنـ أـنـهـ لـمـ اـتـصـلـ الـهـاءـ بـالـفـعـلـ اـتـصـالـاـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـفـصـالـهـاـ مـنـهـ تـوـهـمـ أـنـهـ آخرـ الفـعـلـ فـأـسـكـنـهـاـ تـخـفـيفـاـ لـيـدـلـ بـذـلـكـ عـلـىـ الـجـزـمـ فـأـمـاـ الـهـاءـ فـيـ قـوـلـهـ يـرضـهـ لـكـمـ فـكـنـاـيـةـ عـنـ الشـكـرـ لـقـوـلـهـ أـوـلـاـ وـإـنـ تـشـكـرـواـ فـالـشـكـرـ مـنـ الـعـبـدـ رـضـاـهـ بـمـاـ قـسـمـ إـلـهـ وـالـثـنـاءـ عـلـيـهـ بـمـاـ أـوـلـاهـ وـالـشـكـرـ مـنـ إـلـهـ تـعـالـىـ الـزـيـادـةـ فـيـ النـعـمـ وـجـزـيلـ الثـوابـ .

قولـهـ تـعـالـىـ أـمـ مـنـ هـوـ قـاـنـتـ يـقـرـأـ بـتـشـدـيدـ الـمـيمـ وـتـخـفـيفـهـاـ فـالـحجـةـ لـمـنـ شـدـدـ أـنـهـ رـدـهـ عـلـىـ قـوـلـهـ تـمـتـعـ بـكـفـرـكـ قـلـيلـاـ فـكـأـنـهـ قـالـ أـهـذـاـ خـيـرـ أـمـ هـوـ قـاـنـتـ أـيـ .